

اسم الكتاب: عبير الزهور.

إشراف : اينور جلال.

نوع: خواطر.

تصميم الغلاف: مؤسسة برديس.

تنسيق داخلي: مروان الصياد.

الدار: دار اليانور للنشر الإلكتروني.

رقم تواصل الدار: ٠١١٥١٢٩٣١٦٨



دار اليانور للنشر الإلكتروني

جميع حقوق النشر محفوظة ©

يمنع مانعاً باتاً الاقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة، أو النشر الإلكتروني، أو التصوير الضوئي للمحتوى، أو أي جزء منه إلا بأذن كتابي من الناشر والمؤلف.

ومن يخالف ذلك يعرض نفسه المساءلة القانونية طبقاً لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في القانون.

أشرفت عبدالسلام إبراهيم

١- "أشتقت لك.."

يا من كنت من فؤادي جزءاً، ومن قلبي سكناً.

أشتقت لك..

يا من أخذت بيدي وأنا صغيرة لتعلمني كيف أخطو على الأرض.

أشتقتك لك....

يا من كنت تنهرني عندما أفعل شيئاً خاطئاً.

أشتقت لك.....

يا من كنت كل حياتي.

أشتقت لك أبي."

٢- "يا صديقي لما خزلتني....."

وقد كنت لك من الأصدقاء أوفاهم.

لما خزلتني....

وقد حملت لك مكانة خاصة في قلبي.

لما خزلتني.....

وقد عاملتك مثل أخي.

لما خزلتني....

وقد فعلت الكثير من إجلك.

لما؟!!

لما خزلتني يا صديقي."

٣- "قولي لي لماذا؟!"

لماذا لا ترتدي الحجاب بطريقة صحيحة؟

هل من أجل الموضة أم من أجل أصدقائك الذين فعلوا ذلك فقامت أنتِ الأخرى
بفعله؟

هل برأيك ذلك سبب مقنع لتواجهي به الله، عندما يسألك عن حجابك؟

لا والله ليس سبباً من الأساس.

أرجعي إلى الله عزيزتي، فهناك لحظة رحيل ليس لها وقت، فاستقيمي يرحمك
الله."

٤- "مهـما وقعت ساقف من جديد، و مهـما سقطت ساقف ثانية، ومهـما كُثرت العثرات حتي لو تخطت المليون، سأنهض مجددًا؛ لكي أكمل طريقي إلى النهاية لأنني بكل بساطة لم أُخلق لكي أستسلم."

٥- "تحبه و بشدة-وستكون كاذبة إن قالت عكس ذلك - ومازالت تهواه بعد ما حدث، لكنها تنكر على من تنكر هي؟

على نفسها؟

أم على قلبها؟

لكنه إتخذها لعبة، جرح مشاعرها، جعل منها أكبر مغفلة، وأهان أغلى ما تملك ألا وهي كرامتها، الشئ الوحيد التي لا تسمح لأحد بأن يمسهما بخدتش، ولو كان صغير، تلك الأسباب كافية بالنسبة لها لكي يتحول حبها له إلى كره، عقلها وكرامتها يؤيدان ذلك وبشدة

قرارها حكيمًا هو يستحق ذلك، عدا قلبها الغبي الذي مازال يرى أن هناك أسباب أخرى قد تشفع له، وإنها تسرعت في قرارها، كان الفراق قرار في غاية الحكمة أم في غاية الغباء؟"

٦- "هل تعلم ما هو شعور أن تُتَّهم بشئ لم تفعله؟...
قد تكون تعرفه وقد تكون لا.
لكن للعلم إنه لشعور قاسي جداً وأن تُعاقب
على فعلتك-التي لم تفعلها- بعقاب أقسى!
أنه لشئ مُحطم للقلوب"

٧- "المشكلة هي، أنهم عندما كانوا يمرضون كنتُ معهم وبجانبهم أهتم بهم وأرعاهم، وعندما كانوا يحزنون كنتُ معهم أيضاً أطببُ على جروحهم وأصلح ما أفسده الآخرون، لكن عندما مرضتُ مرضتُ وحدي ولم أجد أحد بجانبني وعندما حزنتُ، حزنت وحدي ولم يسألوا عليّ لأنهم أعتادوا أنني بخير لأنني لا أشكو لهم."

٨- "لقد مات، مات وتركني وحدي في هذه الحياة، مات أبي، ذهب إلى الخالق العظيم حيث لا شقاء ولا حزن حيث سيكون سعيداً، ذهب وتركني هنا حزينة أتألم على فراقه. "

كانت تلك كلماتي التي دونتها في دفترتي الخاص، عندما تذكرت يوم وفاة والدي، كان يوماً سيئاً للغاية و مليئاً بالحزن، البكاء، والعيول.

كنت عائدة إلى المنزل بعد إنتهاء يوم دراسي جديد مليئاً بالحيوية، مثل أي فتاة في

عمري ، لأتفاجئ بخبر وفاة والدي، شعرت عندما سمعت الخبر بوجع مؤلم يعصر قلبي وروحي للغاية، وعدم الأستيعاب والتيه يسيطران عليّ بشكل كبير .
أحدث نفسي قائلة:

أبي مات؟!!

هل ذلك معناه أنني لن أراه مرة أخرى؟

هل ذلك معناه أنه لن يستقبلني وأنا عائدة إلى المنزل بعد إنتهاء اليوم الدراسي؟
هل ذلك معناه أنه لن يسألني كيف حالك عندما أمرض، و يطمئن عليّ كما يفعل دائماً؟

هل ذلك معناه أنني لن أراه جالساً على ذلك المقعد الذي أعتدت أن أراه جالساً عليه ؟

هل ذلك معناه أنه لن يناديني لكي أصنع له مشروبه؟

رددت قائلة بألم و دموع تنهمر بغزارة على تساؤلاتي : نعم، هو ذهب، ذهب ولم يعد موجود بعد الآن.

أريد أن أنهار و أصرخ و أبكي، لكن ذلك أيضاً لا أقدر عليه، أشعر بالمسؤولية
تجاه أشقائي

ووالدتي، يجب عليّ تهدأتهم، مع أنني أحتاج لمن يهدأني بشدة، أحتاج لشخص
يطبّب

على جرح قلبي، و يقول لي، أن كل شئ سيمر و أن الزمن سيعالجه.

لكنني أعلم تمام العلم أنه مهما مرّ من الزمن لن يُشفى جرحي، تعرفون لماذا؟

لأنّ الزمن بكل بساطة يشفي أي شئ و يعالجه، إلا فراق الوالدين. "

٩- "يقولون مع الوقت سوف ينضب الجرح و مالي جرحي لا ينضب، أتذكر كل ما حدث في تلك الليلة، كانت ليلة من أشع الليالي التي قد أعيشها يوماً، أتذكر أدق التفاصيل بها و كأنها حدثت البارحة، مع إنها حدثت بالفعل منذ عام و بضعة أيام تقريباً، فكانت هذه الليلة هي ليلة وفاة أبي"

١٠- "كانت حياتي تسير بوتيرة جيدة، وإلى حدًا ما روتينية -لكنها تروق لي-،
إلا إن جاء ذلك اليوم الذي رأيتها فيه، كانت فارسة جامحة بحق، وهي ممتطية
ذلك الفرس رافعة رأسها في ثقة وكبرياء
ومنذ ذلك الوقت قُلبت حياتي رأسًا على عقب"

" آيه محمد "

١ "سجين الحياه"

اصبحت اشعر بأن الحياه سجن، وانا السجين الذي حكم عليه بالمؤبد، اريد الخروج، اريد الذهاب الى مكان ما، ربما لا يوجد به احد، لا اريد بشر ولا اريد احد بجانبى سوى نفسي، او الخروج الى عالم آخر لا يوجد به سجن، ولا يوجد به منافقون ومخادعون، اصبح البشر يستنشقون النفاق ويخرجونه بالكذب، فجميع البشر هكذا،

لقد هلكت تمامًا، فمتي يا الله الخروج والحكم عليّ بالإفراج من هذا السجين، الذي كاد ياخذ المسجون الى الانتحار، قبل الحكم عليه بالاعدام، اود الذهاب الى مكان ما، اريد الخروج والفرار من هذا الجحيم.

" آيه محمد "

٢ " تحطيم قلب "

تلك الليلة ما زالت تفاصيلها محفورة داخل قلبي وعقلي، وكأن قلبي اقسام منذ تلك اللحظة على الألم، ولا يريد نسيانه، يبدو انه قد تحطم من الداخل من تلك الصدمة التي جعلته يقسم تلك القسم وهو لا ثقة لشخص يحلف على البقاء.

"آيه محمد"

٣ "اخبروني..!؟"

كيف لنا أن ننسى الماضي؟

وكيف لنا ان ننسى ذكرايتنا المؤلمه..

اخبروني كيف اجد ملامحي التي بهتت في سن العشرين..

اخبروني كيف يمكنني ان اتخطئ ذلك الالم وهو يلاحقني اينما ذهبت..

اخبروني اين يباع النسيان.

" آيه محمد "

٤ "تصارع عقل"

دائمًا أشعر بالغرق في تلك الأفكار التي تراود عقلي ولا اجد لها حل، يأتي السؤال تلو الآخر وكأن عقلي حكم على نفسه على عدم الأقتناع بتلك الأجابه التي اجيبه علي هذه الاسئله، لماذا أيها العقل لاترحمني من تكرار تلك الاسئله التي لا اجد لها حل حتى الان، توقف قليلاً رحمة بي، فقد هلك بدني وقلبي الذي كاد ينفجر من الصراع بينك وبينه، توقفوا هذه الحرب رفقا بتلك البدن الذي يحملكم معاً...

"آيه محمد"

"اختلاف بشر"

ه تلك الأشخاص الذين تراهم في مرتبه عاليه وبخارجهم سلام، فربما بداخلهم
حقد واذى لغيرهم، فليس كل من نراه في مكانه عاليه يكون بداخله سلام، فجميعنا
بشر، والسلام والكمال لله..،

واما الأشخاص الذين طباعهم الغضب والتوتر، لا ينالون العُلا ايضاً، لانهم تراهم
متقلبون المزاج، مختلفين التفكير، بداخلهم صراع وتشتت من المواقف والافكار،
اما من يبحث عن العُلا فلا يكون بالبشر والكمال لله فقط..

والسلام عليكم ايها البشر الفانيون من هذه الحياه والبقاء لله

"آيه محمد"

٦ "نزيف قلب"

لو كان باستطاعة أحد أن يحل مكان أحدٍ لما بكينا عند الفراق ، ولكن كل شخص يحفر مكانته في القلب ، ولا سيما أولئك الذين أحببناهم بصدق يحفرون أماكنهم بقوة ، ويبقى القلب فارغاً بعد رحيلهم ، مثقوباً ، تتسرب منه رائحة السعادة المفقودة ، وتمر الرياح من خلاله لتجدد نزيف الجراح التي حاولنا أن نعالجها.

"آيه محمد"

٧ "خبيبة امل"

كنت دائما حريصة على إبقاء مسافة امنه بيني وبين الاخرين، وعندما جاء احدهم ورايت فيه ما اريده قام بتذكيري على تلك المسافة التي وضعتها من قبل مجيئه، جاء لكي يخبرني ان ما اريده ليس يكون هو المناسب لي، ذكرني بتلك المسافة التي لعنت قلبي ذات يوم لانه قام بالقرب منه لانه حطم قلبي ورحل

"آيه محمد"

٨ "اشتياق روح"

كيف اخبرك بأنك قمت بتحطيمي ورحلت، وعدتني على البقاء ثم تحول تلك الوعد الى سراب، اخبرتني ذات لليله بانك ستظل بجانبني، اخبرتك بانك ستعمل وترحل، واقسمت ذات الليله بان ذلك لم يحدث، وما لي ارا ما اقسمت به الا سراب لقد فعلت ما كان يرجف قلبي منه طوال الوقت وكنت اخبرك عنه وهو رحيلك لي في اشد حاجتي لك.

"آيه محمد"

٩ "مُر الايام"

ظننت بأن الايام ستمر وتمحي ما مر عليا من مُر الايام. ولكن يحدث العكس عندما ياتي تاريخ ما يذكرني بشي او ذكرة بيننا، حتى العبور من شارع ما يذكرني بك، وليس هذا فقط عند سماع احد ينادي باسمك التفت وكان قلبي يتمني ان تكون انت في ثانيه، لماذا تركتني ورحلت بمفردي اعاني مني ومنك، ف انا الان اعاني مني ومن اشتياق روعي لك، واعاني منك ومن فراقك الذي جاء لي في وقت كنت اريدك معي

" آيه محمد "

١٠ "ضجيج الماضي"

بكيت كثير حتى جفت دموعي..

ابكي على ماذا على فراقك؟

ام ابكي على اشتياق قلبي لك كل وقت؟

ام ابكي على اختيار قلبي الذي دمر جسدي وجعلنا نعاني طوال الوقت

ابكي على ماذا وانت لا تراني ولا تسمع الضجيج الذي انا عليه الآن.

ابتسامتُك تُحيي جزءً في قلبي كان منطفئاً، تُسكِنُ آلام قلبي، وتُهدئُ الحروبَ
الذي أخوضُها بين نفسي دائماً، أنت المصدر الأساسي للسكون.
- مَي إِسْمَاعِيل

أحتاجُ لتلك العَيْنَيْنِ الَّتِي تحتَوِينِي بمشاعرِها وتعرفُ جيداً النظرةَ التي أحبُّها،
ولتلك اليدينِ الصغيرتينِ اللتان برغمِ صغرهما تساعُ لأجلي، تعالي نجلسُ معاً
أنتِ بمهركِ البيضاء وأنا بحصاني الأسودِ نأخذهم لنسير معاً، أنتِ تظني أنني
أسيرُ بلا هدف، لكني أسيرُ والهدف هو أنتِ لكني أسيرُ عينيكِ.

- مي إسماعيل.

هل وجدتي أحد مثلي شديد التعلق بك، وبشكل عينيك التي تلمس جزءاً في قلبي؛
فتداويه بكل مهارة، كثير التدقيق فدقت في ملامح القمر وجدتها تشبه ملامحك
تماماً، فظننت أن ملامح القمر مقتبسة منك.

طريقتك في حبك لي تمس مخيلتي، فعقلي أصبح لا يحارب قلبي، وأتفق معه
لأجلك، لأجل أن كل جزء مني أحبك.

— مي إسماعيل.

أنتِ في جمال وبهجة الصباح عندما يحمل خبر أن قدمائكِ قد حلوا المكان.

- مَي إِسْمَاعِيلِ.

عندما تقرأ نصًا بطريقة مختلفة؛ فيصيبك الانبهار من جماله وتُعلق في ذهنك،
جملة اقتبسُها من ذلك النص، أكون أنا في نفس درجة الانبهار عندما أراها
فيتعلق في ذهني شكل ملامحها والشعور الدافع الذي أشعر به عند رؤيتها،
والمشاعر الكثيرة الذي أراها في عينيها فيفهما قلبي أولاً وليس عقلي.

- مَي إِسْمَاعِيل

يزعجني بكاء قلبك الذي لا يشعر به أحد سواك، وملامح الحزن الممزوجة بشيء من السعادة حتى تخفي حزنك، تزعجني الأشياء التي تؤثر عليك لكنك تتحمل ولأنك إنسان فتنهار ليلاً دون أن يراك أحد، دعني أكفك دموعك مثل ما فعلت معي من قبل، دعني أسحب الحزن منك بهدوءٍ حتى يهدأ قلبك تدريجياً إلى أن يخلو من الحزن، لم أر بكائك لكنني شعرت به وشعوري دائماً صادق وخصوصاً معك.

- مَي إِسْمَاعِيل

تورقني الذكريات عادةً بطريقة فائقة، جميع القصص ذكريات، اعتيادي على
انتظارك شيءٌ يلهيني عن التفكير في الذهاب إليك، عندما يقف العالم في الاتجاه
المقابل لي، لم أجد اليد الذي أعتدت عليها، أحمل بداخلي كل جمل المُواساة التي
كنت تواسيني بها، التي لم أرد أن تتردد على لسان أحد غيرك، أتعلم يحتاج
الانسان لإنسان يختبئ به من هزائمه.

- مَي إِسْمَاعِيل.

شيئاً تغرق فيه، يجذبك وكأنك قطعة من الحديد وهي مغناطيس، لديها لون بني، وهو من ضمن الألوان التي أحبها، في بعض الأوقات تلمع كنجم في منتصف ديجور الليل، وتنطفئ عندما يمتلكها الحزن، جميلة للغاية لديها كلمات نشعر بها ولا تُقال، لا يكفيها هذا الوصف تحتاج لوصف أكثر؛ وهي عيناك يا ذو العيون الجذابة.

- مي اسماعيل.

كان شخصًا عابراً، لكنه أصبح من المُعبرين عني دون أن أتحدث، يفهمني أكثر مني.
- مَي إِسْمَاعِيلِ.

كان مَجلسنا معاً قُبيل الفجر، كانت البراءة تملؤها وعينيها تلمع كنجم في سمائه،
لكنها لم تلمع ليلاً فقط بل تلمع دائماً الكون لأجلي، تُشبه التَّحَفُ في المتاحفِ
عندما يكونون ممنوعين اللمس، لَكِنَّكَ لستِ تحفة في متحفٍ، أنتِ نُحْفَةٌ حياتي.
- مي إسماعيل.

وكأني اعتدت الغرق فباتت اليابسة أمر مرعب

لم أعد تلك المرء التي تخاف من البحار والمرتفعات، لم أعد تلك المرء الضعيفه،
الان أنا لا أخاف سويا الا من اليابسة، لا أخاف من البحار، أو بالأصح أنني تعوت
لا أكثر؛ أخاف كثير من البشر، ولا أحب الاختلاط بينهم، فهناك أمر صعب، أنني
أخاف الاحتكاك بينهم، أنهم لا يحبون أحد، فا الارض والبشر بنسبالي أمر مرعب،
لا اقدر تحامله، لا أحب التحاكمات، فا أن البشر تحب التحاكمات كثيرا، وأنا أحب
أن أكون فرشته، لا يقدر أحد أن يمسكها.

ك: أمل ناصر "روتيل"

مازلتُ اندهش عند رؤيتك رغم مجيئك ألف مره بذات الملامح

ذات الملامح الطفوليه، التي يعشقها قلبي، مازلت أتذكر أول لقاء لنا، والمره الاولي التي عيني صدفه فيهم عينيكي، كانت متأكد انني ساحبك، وبلفعل أحببتك كثيرًا، كنت أتمنا رؤيتك كل ليله، كنت أحلم بكي كثيرًا، ذات الملامح التي تدهشني في كل مره اراك، أنا بحبك بل بعشقتك.

ك: أمل ناصر "روتيل"

لقد أصابها الصمت بعدما كانت أحدثها لا تنتهي

كانت تتحدث كثيرًا، تشاركني أحلامها، وأفكارها، وأي شيء عنها،

كانت لم تُخفِ عني شيء، أو تكتُم عني شيء، كنت دائمًا أقول لها: انتِ مزعجةٌ كثيرًا، كانت تضحك وتمرح، كأنني لم أقل شيء، لكنها فجأة، لم تعد تتكلم مثل ماكانت، لم تشاركني أي شيء، لن تخبرني عن أحلامها، أصابه شيء صلب، لم تعد مثل ما كانت، لكنها تركت فراغًا كبيرًا جدًّا، كنت أتمنى أن تعود وتتحدث معي، مثل الاول لكنها لم، تعد ولن تعد.

< ك. أمل ناصر "روتيل"

مرحبًا يا صديقي، أتذكركني؟؟

كم كنا لا نفترق يومًا، دائمًا نتحدث يوميًا، وذات يومٍ وعدتني أنك ستختارني
دائمًا،

والآن أنا لا أراك، ولا أستطيع التحدث معك، وإن رأيتك يومًا بجانبني، فأصبحنا
غرباء، ولا كأننا في يومٍ كنا أصدقاء.

ك/أمل ناصر "روتيل".

لا تهتم بالمظهر

فلا تغرّك عيناى التي امتنعت

عن البكاء، فدمع القلب منهمراً.

أمام الجميع انا قويه جدا، لا أخاف من شئ، ولا اهتم لأحد، لا يمكن لدموعي أن تسقت يوماً أمام أحد، لكنني ف الحقيقي أنا أتالم كثير، عيناى وقلبي ينزفون بشدا، تشهد الوسادة أنهيارى كل ليله ف غرفتي، دائما اتظاهر انني بخير، لكنني عكس ذلك، أمام الجميع ثابتة قويه، لكنني قلبي ينزف دائما، وفي غرفتي قلبي وعيناى ينزفون بشكل هيستارى؛ أتالم كثير، لم أعلم في أي يوم ساكون بخير، وأتي كما كنت، لكنني لن أخبار احد بألمي، لن أتحمل أن أشوف نظر شفقه من أحد، لكنني ف الحقيقه أحتاج كثير لاحد معاي، لكن لأسمح لاحد أنه يشوف ضعفي وانهياري، لن أسمح أبدا، أنا قويه جدا لا تهمني الصعاب، ولا يقدر أحد علي تدميري.

ك. أمل ناصر "روتيل"

دور الضحية`

تشكو تفرقنا وأنت جنيته ومن العجائب ظالم يتظلم

لم أتوقع يوما منك أن تتحدث عني وتقول أنني الظالم، وأنت المظلوم، وأنت لم تتركني في وقت احتياجي إليك كثيرا ، لم ألومك علي هذا يوما، لم ألومك، لكني لم أتوقع أنك تأتي بدور المظلم، وأني من ظلمك، لكني وبالله أحببتك كثيرا، لكنك أنت من تركتني، ولم تعد، ولم ألومك على هذا، وتعد بعدما لم تلقى مثلي، ولم تلمني علي ما أفعله بك.

`بقلم: ك امل ناصر رويتلا`

جدي؟

هل تظني أنني نسيتك؟

أنا لم أنساك يوماً، لن أنسى ضحكك التي كانت تجعل البيت مليئاً بسعادة بوجودك،
لن أنسى من كان يجعل الحياة لها معنى، لن أنسى أيا من سويها، لن أنساك لو
مرت عليك مئات السنين، بالله لن أنساك يوماً، في لعكك مبتسم مطمئن في
الفردوس الأعلى،

حفيدتك لا تنساك يوم، لا تغفل للدعاء اليك ابداً....

كامل ناصر "روتيل"

ذهبت إليك فارغًا تمامًا، فكانت نظرتي عميقة، أتأمل وجهك، وأحفظ ملامحك،
وكأن شيئًا يقول لي لن أعود يومًا ما، وسيكون هذا آخر لقاء بيننا.
ك أمل ناصر " روتيللا "

بعد فراقنا الأول، تركتني وحيدة، تركتني ولم تعد، كنت أحاول معك كثيرًا، ولكن دون فائدة، أدركت أنك لم تحبني يومًا، لكن أنا أحببتك كثيرًا، أقسم لك أنني لم أحب أحدًا مثلك، كنت أتمنى ف يوم أري منك رسالة، ولكن أنت لم تحبني، ف طبيعي أول فراق بيننا لم تهتم، أتعلم لو يرجع الزمان لن أذهب لأي مكان؛ لكي لا أراك، كنت أختصرت عمرًا من الوجع، تعبت كثيرًا وتألّمت كثيرًا، ولكن أنت لا تهتم، أعلم أنني المخطئة، لكن أنت أيضًا مخطأ، رغم هذا محيت خطأك من حياتي، لكن أنت كنت تنتظر أن أخطئ لكي تتركني، رغم كل هذا لم أكرهك يومًا حاولت معك كثيرًا، لكن لا تهتم أليّ، لكن تأكد أنه لم يكن يوجد شخص يحبك مثلي، فالمحب لا يهون عليه شخص أحبه، تركت لك الباب متوارب كثر لعند آخر لحظه، لكن غادرته بهدوء وأنا عندي يقين لن تجد أحد يحبك مثلي، ولا تلومني ع تفكيري إن كنت من نهيت الود بيننا، إلي اللقاء يا حبيب عمري.

ك امل ناصر "روتيل"

تأليف

- أشرفت عبد السلام إبراهيم
- آيه محمد علي
- مي إسماعيل
- أمل ناصر فاروق